



حوزة الإمام الصادق
الافتراضية

بسم الله الرحمن الرحيم

علم النحو: كتاب شرح قطر الندى (٢)
خلاصة الدرس السابع والثلاثون

تممة الصفة المشبهة

أن الصفة المشبهة تخالف اسم الفاعل في أمور:

الخامس: أن معمولها لا يكون أجنبيًا، بل سببياً، ونعني بالسببي واحدًا من أمور ثلاثة:

الأول: أن يكون مُتَّصِلًا بضمير الموصوف، نحو: (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ وَجْهَهُ).

الثاني: أن يكون مُتَّصِلًا بما يقوم مقام ضميره، نحو: (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ وَجْهَهُ)، لأن (أل) قائمة مقام الضمير المضاف إليه.

الثالث: أن يكون مُقدِّراً معه ضمير الموصوف، كـ (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ وَجْهَهُ): وجهاً منه. ولا يكون اجنبياً؛ لا تقول: (مررت برجل حسن عمراً)، وهذا بخلاف اسم الفاعل، فإن معموله يكون سبباً، كـ (مررت برجل ضارب أباه) ويكون أجنبيًا، كـ (مررت برجل ضارب عمراً).

ولمعمول الصفة المشبهة ثلاثة أحوال:

الوجه الأول: الرفع، نحو: (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ وَجْهَهُ)، وذلك على ضريين:

أحدهما: الفاعلية، وهو مُتَّفَقٌ عليه، وحينئذ فالصفة خالية من الضمير؛ لأنه لا يكون للشيء فاعلان.

الثاني: الإبدال من ضمير مستتر في الوصف، أجاز ذلك الفارسي، وخرج عليه قوله تعالى: ﴿جَنَّتِ عَدْنٍ مُفْتَحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ﴾ فقدّر في (مُفْتَحَةً) ضميراً مرفوعاً على التّيابة عن الفاعل، وقدر (الأبواب) مبدلة من ذلك الضمير بدل بعض من كل.

الوجه الثاني: النصب؛ فلا يخلو إما أن يكون نكرة، كقولك: (وجهاً)، أو معرفة كقولك: (الوجه). فإن كان نكرة، فنصبه على وجهين:

أحدهما: أن يكون على التّمييز وهو الأرجح.

والثاني: أن يكون منصوباً على التّشبيه بالمفعول به. فان كان معرفة تعين أن يكون منصوباً على التّشبيه بالمفعول به، لأن التّمييز لا يكون معرفة، خلافاً للكوفيين.

الوجه الثالث: الجر، وذلك بإضافة الصفة، وعلى هذا الوجه ووجه النصب ففي الصفة ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية.

واصل هذه الأوجه الرفع، وهو دونها في المعنى، ويتفرّع عنه النصب، ويتفرّع عن النصب الخفض.

اسم التفضيل

وهو الصفة الدالة على المشاركة والزيادة، كـ (أَكْرَمَ) ويستعمل بـ (من)، ومضافاً لنكرة، فيفرد ويذكر، وبـ (أن) فيطابق، ومضافاً لمعرفة فوجهان، ولا ينصب المفعول مُطلقاً، ولا يرفع في الغالب ظاهراً إلا في مسألة الكحل.

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الإلكتروني:

حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضية لتعليم الدروس الحوزوية (imamsadiq.tv)